



جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

مخبر أنثروبولوجيا الأديان

ومقارنتها دراسة سوسيو أنثروبولوجية



مجلة

أنثروبولوجية الأديان

مجلة علمية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات المتخصصة يصدرها مخبر

أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها دراسة سوسيوأنثروبولوجيا

المجلد السابع عشر العدد الأول

15 جانفي 2021م

رقم الإيداع القانوني

ISSN 2353-0197 - EISSN/2676-2102



University of Abu Bakr Belkaid - Tlemcen
Anthropology of Religions Laboratory
and Their Comparison
- Socio-Anthropological Study



Review

Anthropology of Religions

Adapted academic scientific journal dealing with specialized studies issued by the Anthropology of Religions Laboratory and their comparison - socio-anthropological study

Volume 17 issue 01

15 january 2021

ISSN 2353-0197 - EISSN/2676-2102



دورية علمية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات المتخصصة يصدرها مخبر أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها دراسة سوسيو أنثروبولوجية، جامعة تلمسان، الجزائر



المجلد 17 العدد 01 (28)

15 جانفي 2021م

إدارة المجلة والعنوان

الرئيس الشرفي للمجلة: أ/د عكاشة شايف

مدير المجلة: أ/د محمد موسوني

رئيسة التحرير: أ/د نعيمة رحماني

نائب رئيسة التحرير الأول: د. قدور وهراني

نائبة رئيسة التحرير الثانية: أ/د نصيرة بكوش

مخبر أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها

جامعة تلمسان

ص. ب 138 تلمسان - الجزائر

الهاتف / الفاكس: 043 21 64 50

البريد الإلكتروني: laboanthropol@gmail.com

الموقع الإلكتروني: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/559>

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

مجلة أنثروبولوجية للأديان

دورية علمية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات المتخصصة يصدرها مخبر أنثروبولوجيا الأديان

ومقارنتها دراسة سوسيو أنثروبولوجية

جامعة تلمسان

أسرة المجلة

الهيئة الاستشارية (محرر مساعد ومراجع)

Prof. MUCCHIELLI Laurent, Aix-Marseille University - France

Prof. Haci Duran, Gelisim, University - -Turkey

Prof. Ahmet Uysal, Director of the Middle East Studies Center -Turkey

- أ.د/ محمد جبر السيد عبد الله جميل، جامعة المدينة العالمية- فرع القاهرة -ماليزيا
أ.د/ دقسي محمد، الجامعة الأردنية - ومركز ربوع الأقصى للدراسات والتدريب -الأردن
أ.د/ وجدان فريق عناد العارضي، جامعة بغداد، العراق
أ.د/ فريق وجدان، جامعة بغداد ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، العراق
أ.د/ شادي عدنان الشديفات، جامعة الشارقة -الامارات العربية المتحدة
أ.د/ محمد الناصري، جامعة السلطان مولاي اسماعيل بني ملال -المغرب
أ.د/ نعمان صالح، جامعة الملك خالد - أبها المملكة العربية السعودية
أ.د/ محمد خروبات، جامعة القاضي عياض، مراكش -المغرب
أ.د/. بوقرة نمان، جامعة أم القرى -المملكة العربية السعودية
أ.د/ احمد محمود مساعده، جامعة الجمعه - السعودية
أ.د/ عبد النبي ذاكر، جامعة ابن زهر - أكادير- المغرب
أ.د/ مسعودي الحواس، جامعة السلطان قابس -عمان
أ.د/ رشيد كهوس، جامعة عبد المالك السعدي، المغرب
أ.د/ رحيم حلو محمد، كلية البنات -العراق
أ.د/ قصي التركي، جامعة دهوك -العراق

أ.د./ احمد عبد العالي، جامعة قسنطينة -الجزائر
أ.د/ شعيب مثنونيف، جامعة تلمسان -الجزائر
أ.د/ بن عمر حمدادو، جامعة وهران 1، الجزائر .
أ.د/ عبد الحق زريوح، جامعة تلمسان -الجزائر
أ.د/ عبد الحق شرف، جامعة تيارت -الجزائر
أ.د/ زازوي موفق، جامعة تلمسان -الجزائر
أ. د/ بن معمر محمد، جامعة وهران -الجزائر

Dr. Saleh Mohammed Ashraf, University of Ibn Rushd - Netherlands
Dr. Belguidoum Saïd Aix-Marseille University - France.
Dr. Vus Viktor, National Academy of Educational Science -Ukraine
Dr. Manzano Miguel Angel, University of Salamanca – Spain
Dr.Alsheany Abdelah, European Islamic University -Netherlands
Dr. Sempere JD, University of Alicante – Spain

د. محمود محمد السيد خلف، الجامعة الإسلامية، منيسوتا -أمريكا
د. يوسف ناصر، الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا
د. بدرا بن لحسن، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة -قطر
د. هيثم عبد الرحمن عبد القادر علي، الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا -أمريكا
د. خالد الجندي، الجامعة اللبنانية - الفرع الثالث - طرابلس - لبنان
د. رمضان عاشور حسين سالم، كلية التربية جامعة الباحة -المملكة العربية السعودية
د. رؤوف أبو عواد، جامعة الاستقلال - فلسطين
د. الحاييس عبد الوهاب جودة، جامعة عين شمس، القاهرة، - مصر
د.ربابعة ادريس، جامعة الملك عبد العزيز -جدة- المملكة العربية السعودية
د. خالد صلاح حنفي محمود، كلية التربية - جامعة الإسكندرية -مصر
د. محمد هادي علي الشهري، جامعة أم القرى بمكة المكرمة - المملكة العربية السعودية
د. سعيد المصري، الأمين العام للمجلس العلى للثقافة، وجامعة القاهرة، مصر
د. بن عيسى زغبوش، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، بفاس -المغرب
د. العزاوي حقي حمدي خلف جسام، وزارة التربية - المديرية العامة لتربية ديالى -العراق
د. نور الدين السافي، جامعة الملك فيصل -المملكة العربية السعودية

- د. زين العابدين سليمان، مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس -المغرب
- د. هاشم الحمامي، الجامعة العربية المفتوحة _ المملكة الاردنية الهاشمية
- د. سرداوي طارق، جامعة المنستير -تونس
- د. محمد علي الشباطات، جامعة الشرق الاوسط - المملكة الاردنية الهاشمية
- د. عبيدات هاني، جامعة اليرموك -المملكة الاردنية الهاشمية
- د. علي دعاء، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية
- د. محمد صبري صالح، جامعة دهوك-اقليم كردستان العراق
- د. مولاي علي سليمان، جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال -المغرب
- د. طرشاني ياسر محمد عبد الرحمن، جامعة المدينة العالمية - ماليزيا
- د. صقلي خالد، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس -المغرب
- د. عبد القادر محمد الدا، جامعة نواكشوط العصرية -موريتانيا
- د. عبد الواحد يوسف، كلية التربية - جامعة قناة السويس - مصر
- د. عبد المجيد بوكير، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس -المغرب
- د. المساعيد فرحان، جامعته البيت - المملكة الاردنيه الهاشمية
- د. آيت ميهوب محمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -بتونس
- د. عمار الفريجات، كلية علجون، المملكة الأردنية الهاشمية
- د. يوسف سليمان عبد الواحد، وزارة التربية والتعليم - جمهورية مصر العربية
- د. فداء المصري، الجامعة اللبنانية معهد العلوم الاجتماعية -لبنان
- د. عبادة محمد لمنين، جامعة شنتقيط العصرية -موريتانيا
- د. هاني فؤاد، جامعة حلوان-كلية التربية-جمهورية مصر العربية
- د. العمراني محمد، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس -المغرب
- د. غانم اسلام، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية والأفريقية، الإسكندرية -مصر
- د. مجري لزهري، كلية الآداب والفنون والانسانيات منوبة -تونس
- د. صقلي خالد، جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس
- د. حسن مجدي عز الدين، جامعة النيلين -السودان
- د. أحمد أسيا ريس، جامعة سينز - ماليزيا
- د. مقداد محمد، جامعة البحرين -البحرين
- د. مراح محمد، جامعة قطر - قطر

- د. بوحورور حبيب، جامعة قطر - قطر
- د. رضا لبيض، جامعة قابس - تونس
- د. سعيد كفايتي، جامعة فاس - المغرب
- د. عبد الباقي إبراهيم - الكويت
- د. نصيرة بكوش، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. موسوي عبد اللطيف، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. يوسف القاسمي، جامعة قلمة - الجزائر
- د. وهراني قدور، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. بن دودة شريف الدين، جامعة سعيدة - الجزائر
- د. لكحل مصطفى، جامعة سعيدة - الجزائر
- د. موسم عبد الحفيظ، جامعة سعيدة - الجزائر
- د. بولخراس كريمة، جامعة وهران السانية - الجزائر
- د. بوروية حميد، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. طاهير عبد الكريم، جامعة الشلف - الجزائر
- د. بلعلياء محمد، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. جلول دراجي عبد القادر، جامعة شلف - الجزائر
- د. سليمان بوراس، جامعة المسيلة - الجزائر
- د. ديبحي حياة، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. سي عبد القادر عمر، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. معيرش موسى، جامعة خنشلة - الجزائر
- د. نورة رجاتي، جامعة قسنطينة - الجزائر
- د. يجياوي نور الهدى، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. الكبار عبد العزيز، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. توهامي سفيان، جامعة سعيدة - الجزائر
- د. صغير حياة، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. بن صالح بشير، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. بركة مصطفى، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. يماني رشيد، جامعة تلمسان - الجزائر

- د. بوعلاوي محمد، جامعة المسيلة - الجزائر
- د. حجال سعود، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. خثير عيسى، جامعة عين تموشنت - الجزائر
- د. بوزيدي رجاء، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. ربيعي ميلود، مركز النعامة - الجزائر
- د. عمارية بلقايد، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. كبداني فؤاد، جامعة سعيدة - الجزائر
- د. عثمان بلخير، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. فضة ميلود، جامعة الخلفة - الجزائر
- د. محمد بن معمر، جامعة وهران - الجزائر
- د. معيرش موسى، جامعة خنشلة - الجزائر
- د. بوشاللق عبد العزيز، جامعة المسيلة - الجزائر
- د. بودنة بلقاسم، جامعة الخلفة - الجزائر
- د. علاوية حسينية، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. بوخاري عمر، جامعة تيارت - الجزائر
- د. معيني عبد الحميد، جامعة الطارف - الجزائر
- د. حاكم مليكة، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. عليلي محمد، جامعة تيارت - الجزائر
- د. قباطي حفيظة، المركز الجامعي عين تموشنت - الجزائر
- د. طهير عبد الكريم، جامعة الشلف - الجزائر
- د. محمد بن جبور، جامعة وهران 1 احمد بن بلة - الجزائر
- د. عمر بخاري، جامعة تيارت، - الجزائر
- د. آمال يوسف، جامعة تلمسان - الجزائر
- د. آيت حبوش حميد، جامعة وهران 1 احمد بن بلة - الجزائر
- د. مصطفىاوي مصطفى، المركز الجامعي لمغنية - الجزائر
- د. بوحسون عبد القادر، جامعة سعيدة - الجزائر
- د. فائزة بوسلاح، المدرسة العليا للأساتذة بوهران - الجزائر

شروط النشر في مجلة أنثروبولوجية الأويان

- الأفكار والآراء التي يتضمنها البحث لا تعبر عن رأي المجلة وإنما هي وجهة نظر أصحابها. كما أن ادراة المجلة بفروعها وخاصة هيئة التحرير، غير مسؤولة عن أي سرقة علمية تتم في البحوث المقدمة لها.
- 1 - تنشر المجلة المقالات الأصيلة التي تلتزم الموضوعية، والمنهجية وتتوافر فيها الأصالة العلمية، والدقة، والجدية، وتحترم قواعد النشر.
 - 2 - تحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من الباحث أن يحذف أو يعيد صياغة مقاله، أو أي جزء منه بما يتناسب وسياستها في النشر، وللمجلة الحق في إجراء أية تعديلات شكلية تناسب وطبيعة المجلة.
 - 3 - تقدم المقالات باللغة العربية، أو اللغات الأجنبية على أن لا تتجاوز صفحات المقال من 20 إلى 25 صفحة.
 - 4 - تحتوي الصفحة الأولى من البحث على؛ عنوان البحث، اسم الباحث ودرجته العلمية، والجامعة التي ينتمي إليها، البريد الإلكتروني للباحث، ملخص للدراسة في حدود 150 كلمة حجم 12 بلغة المقال وبلغة أجنبية، الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
 - 5 - تقدم المقالات مكتوبة وفق شروط النشر في المجلة، ببرنامج **Word** بخط **Traditionnel Arabic** حجم 14، تكتب العناوين الرئيسية والفرعية لل فقرات بحجم 14 مثلها مثل النص الرئيسي لكن مع تضخيم الخط. أما المقالات المكتوبة باللغة اللاتينية فتكتب بخط **Time new Roman**، بحجم 12 وتكون الحواشي 4 سم على جوانب الصفحة الأربعة، كما تدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في المقال، وتكتب عناوينها والملاحظات التوضيحية أسفلها، أما الجداول ترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب عناوينها أعلاها والملاحظات التوضيحية أسفلها.
 - 6 - يلتزم الباحث بتهميش المعلومات على طريقة **APA**
 - 7 - تخضع كل المقالات إلى الدراسة والتحكيم من قبل المجلس العلمي والهيئة الاستشارية وهيئة التحرير حسب الأصول العلمية، ويلقى المقال القبول النهائي بعد أن يجري الباحث التعديلات التي يطلبها المختصون.

- 8 - يتعهد الباحث بعدم تقديم المقال للنشر في جهة أخرى، بعد إقرار نشره في مجلة أنثروبولوجيا الأديان إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من مدير المجلة كما لا يجب أن يكون المقال قد سبق نشره أو جزءا من كتاب منشور .
- 9 - الأفكار والآراء التي يتضمنها المقال في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة وإنما هي وجهة نظر أصحابها. كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسؤولة عن أي سرقة علمية تتم في البحوث المقدمة لها.
- 10 - يرفق صاحب البحث تعريفا مختصرا بنفسه ونشاطه العلمي والثقافي.
- 11 - تودع الدراسة على مستوى بوابة المجالات الجزائرية (موقع المجلة)

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/559>

مجلة أنثروبولوجية الأديان

دورية علمية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات المتخصصة يصدرها مخبر أنثروبولوجيا الأديان
ومقارنتها دراسة سوسيو أنثروبولوجية
جامعة تلمسان

فهرس

ص 15	كلمة مدير المخبر
ص 16	نحو دراسة علمية للنص الصوفي الحدود الإستيمية للتصوف بكييري عبد الله
ص 33	وعدة الولي أحمد المجذوب من رمزية تاريخية إلى فضاء عمومي - دراسة ببلدة عسلة (ولاية النعامة - الجزائر) نابتي علي
ص 62	أصل الدين: المشكل المقصود للأنثروبولوجيا الدينية د. بن معمر عبد الله د. شويبي أمينة
ص 109	أنثروبولوجيا الدين واللغة مسلم ضياء الدين د. خالد سمير
ص 118	أهمية المعتقدات الدينية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة التطرف د. بن دهنون سامية شيرين
ص 137	إثنوغرافيا الكلام في اللسانيات الأنثروبولوجية بين اللغة والثقافة والدين د. واكي راضية
ص 165	إدوارد ساير " مقارنة في ضوء الممارسة الأنثروبولوجية الثقافية والدينية " عبد الحميد معيفي
ص 184	إشكالية تلقي وتأويل الخطاب الصوفي: - محيي الدين بن عربي أنموذجا - أوبشير إيمان أ.د. بلقاسم محمد

ص 197	ابستمية فهم النصوص الدينية وتأويلاتها في الدراسات الأنثروبولوجية بوشنافة سحابة
ص 208	إعادة التفكير في الأنثروبولوجية الدينية أي أنثروبولوجيا دين اليوم؟ حاكم مليكة
ص 230	الأبعاد الأنثروبولوجية في منطقة بوسعادة: التّاريخ، المجتمع والثّقافة د. عمر جادي د. عبد العزيز بوشاللق
ص 247	الأسرة الجزائرية بين تأثير المعتقدات الدينية والثقافية والقيم الحداثيّة دراسة أنثروبولوجية على بعض الأسر بمدينة تلمسان أنموذجا علايوية حسبية بلمكي فتيحة
ص 258	الأسطورة وإشكالية القداسة في فهم الخطاب القرآني محمد أركون انموذجا د. يوسف رحيم
ص 272	البعد الأنثروبولوجي الديني للأسطورة في النص الأدبي -الحضور و المنهج- رزوقي الحاج ساعد أ.د/ عبد الوهاب المسعود
ص 286	البعد الأنثروبولوجي في روحانية الخط العربي-الخط المغربي أنموذجا خالدي خالد د. بلبشير عبد الرزاق
ص 306	البعد الأنثروبولوجي والشّعبي في رواية (الشّيباني) لأحمد فال ولد الدّين. د. عبد الله لاطرش دة. فاطنة يحيواوي
ص 323	البعدان الأنثروبولوجي والديني في المنهاج التعليمي الجزائري (منهاج المدرسة الابتدائية الجزائرية المحسن 2016) محمد بوزيدي د. دنيا باقل
ص 342	الجانب الأنثروبولوجي الديني في إدارة الخلافات الزوجية واستثمارها لصالح الزوجين في ضوء القرءان الكريم خالدي أحمد أ.د محمد موسوني

ص 364	الجانب الأنثروبولوجي الديني للتواصل الاجتماعي بمنظمات العمل "رؤية نفسية" د. سيفي يوسف أ. عباسي أسماء
ص 385	الجدور الأنثروبولوجية لاستراتيجية الجندر* داخل النسق الجامعي، - الأستاذة الجامعية نموذجاً - دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان بلمقدم يحيى جلطي مريم
ص 399	الحب الالهي في الشعر الصوفي عند ابن الفارض، دراسة أنثروبولوجية كادي قادة عبد الجبار أ.د زابر ابو الدهاج
ص 424	الدرس الأنثروبولوجي الديني في الأبعاد الرمزية لدى جماعة أوشام (دراسة أنثروبولوجية فنية) سعادي محمد ياسين
ص 445	الدور الديني الثقافي في تكريس الحوار والتعايش الاجتماعي ببلول نصيرة
ص 461	الدين والعشق الصوفي عند جلال الدين الرومي من قبض الرسم إلى رحابة المعنى نوال لعريبي
ص 478	الدين وعلاقته بالسلطة والمجتمع بالاندلس . مملكة غرناطة أنموذجاً . د. بوحسون عبد القادر
ص 488	نظرة على السلطة الدينية (المتصوفة) في الجزائر خلال العهد العثماني د. بعارسية صباح
ص 509	السنة والشيعية بين التفاهم والتصادم في العصر البويهي خلال يوم عاشوراء - دراسة تاريخية أنثروبولوجية - محمد قاوي

ص 530	السياق الأنثروبولوجي الديني في فكر السنوسي الإصلاحى والتربوي وأثره في التواصل بين الجزائر وباقي الأقاليم المغاربية والإفريقية د. مطهري فطيمة
ص 555	الطقوس والممارسات الدينية في مدينة أولاد ميمون (ألتافا) من القرن الثاني الى السادس ميلاديين وابل امحمد عيساوي رابع
ص 576	العقائد السنوسية في الشعر الملحون الجزائري -قراءة في الأنثروبولوجيا الدينية في النص - د. عبد القادر لصهب
ص 589	الفكر الأصولي عند الإمام أبي العباس القرطبي في كتابه المفهم الأزهاري دمانة عبد القادر سليمانى
ص 613	المخططات الصليبية الفرنسية لوأد الثورة الجزائرية بالجهة الغربية وتعامل الثورة معها (خط موريس أنمودجا) محمد بن ترار نور الدين ايلال
ص 629	الممارسات الصوفية في البيئة الأندلسية من خلال موافقات الشاطبي -دراسة أنثروبولوجية دينية- حسنواى عيسى
ص 644	الممارسة الدينية وأشكال التدين الشعبي في فضاء الزاوية بمنطقة القبائل مقاربة سوسيوأنثروبولوجية نقروش حميد
ص 673	تماسك البنى الأنثروبولوجية في الشعر الجاهلي - نحو وحدة نصية للقصيدا - موساوى عمار خشير عيسى
ص 692	تمظهرات الأنثروبولوجية الدينية في الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة -نماذج سردية مختارة- سيلت نعيمة د. بن دومة كرفاوى

ص 701	تنوع الأنساق والدلالات في الخطاب الشعري الشعبي خلال العهد العثماني - المديح النبوي أنموذجا - هاجر حمداوي
ص 716	ثورة التيجانية في بايليك الغرب الجزائر إبان القرن التاسع عشر -دراسة تاريخية أنثروبولوجية- أ.د. خالد بلعربي أ.د. شعيب مقنونيف
ص 725	دراسة نقدية حول أنثروبولوجيا القديس بولس إسماعيل نحاح
ص 748	صورة الأنا ولآخر في شعر مفدي زكريا قراءة في مظاهر البعد الجمالي والديني للصورة من خلال الإلياذة د. كريمة بولخراس
ص 769	قراءة أنثروبولوجية لظاهرة الصلاة في الأديان العنوان باللغة العربية حلباوي إبراهيم د. رباحي مصطفى
ص 786	قراءة تاريخية نقدية في الدراسات الأنثروبولوجية الاستعمارية د. بوقرين عيسى
ص 799	قراءة في أعمال المستشرق الفرنسي المنتمي إلى دائرة المعارف الإسلامية "موريس جودفروا ديمومبين" نادية بولقدام
ص 810	مراعاة الفروق الفردية في التشريع الإسلامي دراسة دينية أنثروبولوجية بلجيلالي زينب
ص 829	مقاربة أنثروبولوجية في تحليل بنية الموروث الثقافي الديني وعلاقته بالتنمية شوية فاطمة الزهراء د. ملوكي جميلة
ص 850	مقاربة سوسيو أنثروبولوجية لممارسات تعدي ظاهرة العنوسة بمدينة قسنطينة - الجزائر - إيمان سايحي

ص 867	الفكر الأنثروبولوجي عند المعتزلة الجانب الديني واللغوي - أنموذجا - صفية بوحناني
ص 880	مكانة المرأة بين الخطاب الديني والموروث الثقافي دراسة أنثروبولوجية للمرأة العربية بن مامو عتوية
ص 895	مناهج الحدائين في قراءة النص القرآني -المنهج الأنثروبولوجي عند محمد أركون أنموذجا- شعبي محمد أمين حمودي موسى
ص 913	الولاء التنظيمي بين القيم الدينية والقيم التنظيمية د. بن عمر عواج شهرة عامر
p927	La transmission de la moralité religieuse à travers les « Maqâmat » d'Al-Harîrî : étude anthropologique Khaldi Ibtissem
p941	La djedda protectrice de la mémoire collective : Approche anthropologique Brahmi Souad Belkaid Amaria
p954	La tombe en Algérie, une lecture anthropo-psychanalytique du symbole de la terre-mère Abdelkrim Kaddouri

كلمة مدير المجلة

ما يميز مجلة أنثروبولوجية الأديان أنها أصبحت تساير مستجدات العصر وأفكاره وقضاياها، وتنطلق من تراث الأمة وثروتها العلميّة. وتنوّع وتجّدّد نتاجها العلمي يقدم أوعية ثقافية للعلوم المتخصصة والفكرية.

تصدر المجلة باللغة العربية والأجنبية، وتنشر الأعمال الفردية أو المشتركة، وكذلك الأعمال المنجزة في إطار المشاريع البحثية، والمؤتمرات والندوات الدولية والوطنية. تنشر المجلة الدراسات المتخصصة، والدراسات المعرفية لمختلف العلوم الأخرى بما تقتضيه الضرورة في قسمين؛ قسم للدراسات العربية وقسم للدراسات الأجنبية. ويتم الاشراف عليها من قبل الهيئة العلمية الاستشارية (محرر مساعد ومراجع) ورئاسة التحرير.

والمجلة في عددها الحالي؛ إذ توضع مجموعة من المقالات بين يدي قرائها فإنها تشكر لهم ثقتهم العلمية والأخلاقية، وتشكر كل من ساهم في اخراج هذا العمل على ما هو عليه من حيث الطرح العلمي والتحرير والمراجعة والإخراج النهائي.

المدير

الأبعاد الأنثروبولوجية في منطقة بوسعادة: التاريخ، المجتمع والثقافة
**Anthropological dimensions in the area of Bou Saada
history, society and culture**

د. عمر جادي¹

¹ جامعة محمد بوضياف، المسيلة - الجزائر -

amar.djadi@univ-msila.dz

د. عبد العزيز بوشاللق^{2*}

² جامعة محمد بوضياف، المسيلة - الجزائر -

chelaleg@gmail.com

تاريخ القبول: 2020/05/19

تاريخ الاستلام: 2020/04/22

ملخص:

تعدّ هذه الدراسة محاولة لاكتشاف الأبعاد الأنثروبولوجية في منطقة بوسعادة، وهذا أحد دواعي اختيار الموضوع، فضلا عن كشف جانب من كنوز التراث الشعبي في منطقة بوسعادة، ليكون عملي إغناء للمكتبة التراثية الشعبية الجزائرية. وبلا شكّ فإنّ الجهود المبذولة من قبل الباحثين في أرجاء الوطن والمهتمة بالتراث الشعبي الجزائري ستمثل رصيدا شعبيا وطنيا هاما، ومادامت منطقة بوسعادة بيئة اجتماعية متلائمة مع ما يحيط بها من بيئات أخرى، فقد تأثرت بنفس المؤثرات، بل بنفس درجة التأثير الثقافي الذي هيمن على جماعات مجاورة لها كاستقرار بني هلال بالمنطقة وما تلاه من عمليات أخرى كالتهريب الذاتي اللغوي والاجتماعي، بل إنّ تلك الجماعات تربطها بما قرابة تجاوزت قرابة الدم إلى الحضارة والثقافة والمستوى الاقتصادي المعيشي، واشتركت معها في النظم الاجتماعية البدوية وشبه البدوية.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد الأنثروبولوجية، بوسعادة، التاريخ، المجتمع، الثقافة

Abstract:

This study is an attempt to discover the anthropological dimensions in the region of Bou-Saada, and this is one of the reasons for choosing the topic, as well as uncovering an aspect of the treasures of the folklore in the region of Bou-Saada, as a practical enrichment for the Algerian folklore library. There is no doubt that the efforts made by researchers throughout the country and interested in the Algerian folklore will represent an important national popular asset, and as long as

* المؤلف المرسل: عبد العزيز بوشاللق، الايميل: chelaleg@gmail.com

the Bou-Saada region has a social environment compatible with its surrounding environments, it has been affected by the same effects, but to the same degree of cultural influence that dominated neighboring groups. It has the stability of Beni Hilal in the region and the other processes such as linguistic and social self-Arabization. Rather, these groups are linked to it by a relationship that exceeds blood to civilization, culture, and the economic standard of living, and has participated in it with the Bedouin and semi-Bedouin social systems.

Key words: anthropological dimensions; Bou Saada; history; society; culture.

مقدّمة:

1- بيئة بوسعادة الطبيعية من منظور أنثروبولوجي تاريخي :

الإنسان هو منشئ الحضارة ومحركها وموجه مسارها والفاعل الأقوى فيها، لا تتضح معالم المكان الطبيعي إلا من خلاله ، ولا تبدو معالم المكان إلا من خلال دوره وعلاقته بالطبيعة التي تتحداه يوميا، فيتفوق عليها من خلال تحدّ آخر، وهو إنتاج عناصر الثقافة المختلفة التي تبرز تفوّقه أو سعيه الحثيث إلى إخضاعها له، سواء أكانت في جانبها الطبيعي المادي أم في جانبها الحيواني، " في سنوات السبعينات من القرن الماضي انتقل حقل التاريخ الجديد من الديموغرافيا التاريخية ذات الطابع الكمي إلى مجال العقلية مع الأنثروبولوجيا التاريخية ذات الطابع الكيفي. وتعتبر الأنثروبولوجيا من أكثر الحقول المعرفية التي اجتذبت اهتمام المؤرخين بفضل ما تتيح مناهجها من إمكانيات غنية للتفسير والتأويل. وبالموازاة انخرط عدد كبير من الأنثروبولوجيين في دراسة المجتمعات (الغريبة)، والبحث عن أصول النظام الاجتماعي وطبيعة الاختلاف بين هذه المجتمعات. ومهما يقال عن دوافع هذه الدراسات وأهدافها الاستعمارية، فإنها ساهمت بغزارة في نضج المعرفة التاريخية وتزايد إمكاناتها التفسيرية" (خالد فؤاد طحطح بيروت 2020)، وعندما نقول بذلك، فإننا نسعى إلى التعرف إلى مكونات البيئات المختلفة التي تعايش معها البوسعادي، واقتبس منها وأشار إليها في شعره كمعالم بارزة، كرمز أو كذكرى لحدث فردي أو جماعي أثرت بشكل أو بآخر في الجماعة.

نشير بداية أنّ الهلاليين وصلوا إلى بوسعادة وأقاموا فيها، وهذا معناه أنّهم يشكّلون جزءا من التركيبة البشرية، كما أترفها أيضا قدوم الولي الصالح سليمان بن عبد الرحمن الملقب ربيعة الشريف العبد

الرحمي البوزيدي الادريسي الحسيني، تذكر الروايات أن قدمه كان من الساقية الحمراء (يوسف نسيب، الجزائر، ص 18).

إن الاستئناس والتكيف هدفان سعى إليهما الإنسان لتحقيق التوازن بينه وبين غيره، وبينه وبين الحيوان أو بينه وبين الطبيعة باعتباره والحيوان جزءاً منها، وهي كلّها إلى جانب عناصر أخرى مكونات أساسية للطبيعة، بالنظر إلى طبيعة حياة الإنسان وانسجامه وتوافقه مع بقية المكونات الأخرى. فقد يرحل الشاعر الشعبي باستمرار إلى بيئات أخرى بعيدة جغرافياً وتاريخياً، وهي غير معروفة دائماً، لينهل منها أو ينحت منها أشكالاً ونماذج شخوصه الحاضرة أو التي يأمل في مشاهدتها لتغيير الواقع، لأنها ماثلة في ذهنه، ولم يكن الشاعر الشعبي في منطقة بوسعادة استثناء، فهو بدوره مقيّد بمختلف البيئات، بما فيها البيئات الحضارية التي أنتجتها القرون المتعاقبة عبر التاريخ، مثل قول أحدهم:

في دَوْلَة رَسُولِ اللَّهِ كَانُوا فِي الدَّلِّ وَتَرَهَّبُوا مِنْ حُرْمَةِ الْعَشْرَةِ الْأَبْطَالِ

دَارَ الْوَقْتِ عَادَتْ الْأُمَّةُ فِي الدَّلِّ عَابُوا عَنَّا قَوْمَ عَثْمَانَ وَعَلَالِ (جلول يلس، أمقران

الحفناوي، الجزائر، 1975، ص 82.79)

فبيئة الشاعر الأولى بيئة جزائرية متأزمة بسبب معاناة الجزائريين من الاضطهاد الفرنسي والتعسف والظلم وتجاوز حدّ القيم الإنسانية، وهي السبب المباشر في نظم القصيدة، ولكنها تحيلنا في الوقت نفسه إلى بيئة أخرى متقدمة زمنياً/ تاريخياً هي وضع اليهود في عهد النبوة ومن بعدها الخلافة الراشدة، وكأن الشاعر يحنّ إلى تلك البيئة، ولا غرابة في ذلك فالاتصال بين البيئات اتصال روحي غير منقطع تماماً. وقد تختفي معالم الثانية تصرّيحاً، ولكنها تظلّ ماثلة في ذهن الشاعر والمستمع / المتلقي معا تلميحاً. وعليه فالبيئات المؤثّرة تبدو بيئات متداخلة، وهي كذلك بالنظر إلى الانتماء الفكري والحضاري وارتباط المغرب بالشرق لغوياً وروحياً. فمنذ عصور، وبيئة شاعر منطقة بوسعادة متعدّدة أو بالأحرى ممتدّة، تظلّ مصرّة ومتشبّثة بعمقها الانثروبولوجي التاريخي.

2. البعد الأنثروبولوجي الاجتماعي للبيئة البوسعادية:

" لا يخفى على احد أن الانثروبولوجيا الاجتماعية، تعتبر دراسة للسلوك الاجتماعي الذي يشمل النظم و التنظيمات الاجتماعية و علاقاتها التي تختلف داخل الأنساق الاجتماعية للتفاعل و التواصل ، وهي ذات طابع شبه مستقر كنظام " الأسرة (وهو نظام قرابي و تربوي و أحياناً تصبح نظاماً لمجموعة

عمل) . و كذا نظام الجماعات السياسية أو الدينية أو المدنية أو نظام الأنشطة اللعبية أو الجماعات المهنية، فيعرف "guy rocher" التنظيمات الاجتماعية بأنها أنظمة شمولية لعناصر مختلفة تسمح بميكلة الفعل الاجتماعي (تربية كانت أو تبادلا أو ممارسة للسلطة أو فعلا دينيا) و قد تنشأ هذه التنظيمات كاستجابة لأكراهات خارجية تفرض ذاتها على الإنسان، و كل تنظيم اجتماعي يشكل ظاهرة شبه مستقلة تخضع لقوانين عملها الداخلي " (عبد العالي صغيري، ستار تايمز ، 2010) ، التاريخ الاجتماعي يؤكد أن المنطقة موضوع بحثنا كانت مفتوحة على غيرها، بقيود القبيلة التي تقيد بها نفسها في مجال التجارة وارتداد أسواق المنطقة والرحلة الموسمية التي تنطلق مع بداية الصيف إلى التل لتعود إلى مضاربها القديمة مع الخريف، وهي عادة لم تتغير في المجتمع الجزائري، أشار إليها عبد الرحمن بن خلدون بعبارة...«التغلب في الأرض وإيلاف الرحلتين...» (عبد الرحمن بن خلدون، الأردن، 2000، ص3) . ولم تفقد مكانتها إلا بعد احتلال الجزائر، لأن القبائل البدوية أو الشبيهة بها التي كانت تمارس هذا التقليد، وجدت في تلك الهجرة الموسمية ما يحقق كفايتها من الحبوب، ويخفف عنها وطأة الجفاف في مراعي الشمال، فالضرورة المعاشية الاقتصادية كانت الدافع إلى تلك الحركة.

بيد أن هذه الحركة لم تكن مقتصرة على هذا الجانب وحده، فقد نسجت تلك القبائل خلال هذه الرحلة علاقات اجتماعية، سجل بعضها الشعراء الشعبيون فأسواق: بوسعادة والأغواط وتقرت... كان من بين مرتاديهما النشطين أولاد نائل وقبائل جزائرية أخرى، ساهم هذا الاحتكاك التجاري في بناء علاقات اجتماعية أو بعثها.

وفي كل ذلك فإن القيم المختلفة التي تقوم عليها القبيلة وفروعها كانت قيما مشتركة ولم يكن العرق وراء الاشتراك في تلك القيم، فالثقافة والاجتماع من حيث وحدتها أو من حيث تنوعها، هي الأهم في هذه العلاقة. ولعلّ مصادر هذه الوحدة الثقافية والاجتماعية ترجع إلى تأثيرات شرقية قوية أهمها اعتناق البربر الإسلام ثم هجرة القبائل العربية المختلفة خلال منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، والتي عرفت في التاريخ بهجرة بني هلال، وكان في هؤلاء " من غير هلال كثير من فزارة وأشجع من بطون غطفان وحشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وسلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية، والمعقل من بطون اليمنية (...). إلا أنهم كلهم مندرجون في هلال وفي الأتبع منهم خصوصا " (عبد الرحمن بن خلدون، مج 6، ص32). وكان لهذه الهجرة أثر قوي وفي جوانب كثير من حياة سكان المنطقة من البربر، فكان التأثير

اللغوي واضحا حيث عربت المنطقة تعريبا ذاتيا في شتى المجالات، ولم يقتصر الأمر على تعريب لسان البربر فحسب لأن التعريب امتد ليشمل كل مظاهر الحياة، فالهلاليون ومن معهم بدو، ولم يستقروا في الجزائر إلا بحد سيوفهم وقد انتقلوا عبر محطات كثيرة، وعانوا الكثير من ساسة الأنظمة، وما يعيننا هنا أنهم حملوا إلى هذه الديار " الأخلاق العربية والخلال العربية وكل ما في العرب من محاسن ومساوئ. فكانت هجرتهم هجرة قوم أتوا ليستقروا في البلاد (...) وعلى كل فهجمة الأعراب هي التي طبعت البلاد الجزائرية بالطابع العربي أبديا وركزت فيها اللغة العربية والعقلية العربية على أساس متين" (أحمد توفيق المدني، الجزائر، 1931، ص 26) وتلك الخلال والأخلاق هي ما تحلل في واقع المنطقة بما فيها التراث العربي الذي حملوه معهم من المشرق كما تقدم، وتجدد الإشارة إلى أن الهلاليين العرب ومن معهم وصلوا إلى المنطقة التي ستعرف فيما بعد ببوسعادة بصعوبة بالغة، حيث واجهتهم القبيلة البربرية زناتة العتيقة، وكانت لهم حروب كثيرة، اشتهرت في الأدب الشعبي الجزائري بقصص تدور حول ذياب والجازية الهلاليين وخليفة أو سعد الزناتي، ومنطقة بوسعادة وضواحيها ثرية بمثل تلك الآداب، وهو أدب عربي قبلي يمجّد القبيلة العربية، وهو تاريخ الجماعة. لأن البدو لا يؤرخون إلا بالشكل المتقدم، ولأن ظروف القبيلة، في حالتي السلم والحرب، لا تسمح بإقامة مؤرخ بينهم. وقد استنتج الضابط (كوفي Cauvet) العلاقة بين أولاد نائل ومُضَر من خلال اللون الأحمر الذي عرفت به خيام أولاد/ البيت الحمراء. " يمكن أن يكون مصدر لون خيام أولاد نائل عربيا، فقد عرف المنحدرون من مُضَر في شبه الجزيرة العربية بأهل الخيم الحمراء " (Cauvet (commandant) (l'Occupation Roumaine de Bousaâda. p 481)

ولعل في هذه الإشارة ما يشير إشارة قوية إلى طبيعة الحياة الاجتماعية.

ولا نريد البحث كثيرا في خصوصيات البيئة الاجتماعية (البوسعادية) لأنها لا تختلف عن خصوصيات القبائل والبطون المحيطة بها أو التي تربطها بما صلة ما. وهنا سنجد أنفسنا في مواجهة التأثير الهلالي العربي من جديد، فالنظام الاجتماعي. السياسي يقوم على مبدأ القيادة الجماعية/ الشورى، حيث ترجع القرارات المصرية كلها إلى الجمعة المعنية ضمنا أو المعنية باعتبار المكانة الاجتماعية والدور. ومن حيث التقسيم الاجتماعي فإنه تقسيم عربي أيضا يبدأ بما يعرف في المنطقة ب: ((الفرقة)) وهي تدل على فرع عرقي صغير ضمن المجموعة الكبيرة أو ما يعرف ب: ((العرش)) وقد تتساوى الفرقة أو العرش من حيث

العدد ما عرف لدى العرب ب: ((الزَهط)) أو الفصيلة وهي أصغر وحدة اجتماعية بعد الأسرة، مرتبطة عرقيا أو عن طريق الولاء بفرق أخرى. وتبدو هذه المسألة واضحة في علاقة أهل المنطقة ببعضهم البعض. ومن هذه العلاقة والنسب يتبين لنا أن النظام الاجتماعي نظام ((أبوي)) بمعنى أن الأبناء يلحقون بأبائهم لا بأمهاتهم، وبهذا عرفت معظم الأفخاذ والبطون والعشائر... في المنطقة موضوع الدراسة وخارجها. وهذا لا يبدو غريبا عندما نعرف أن نظام الزواج داخلي، ومن ثم فمسألة الميراث ودخول غرباء عن طريق أمهم لم يكن مطروحا بالنظر إلى هذه الخصوصية التي هي خصوصية القبيلة البدوية.

وتجدر الإشارة إلى أن الاستعمار الفرنسي قد قضى على النظام الاجتماعي الجزائري القديم من خلال تفكيك نظام القبيلة الجزائرية ومن خلال القضاء على الملكية الجماعية للأراضي، وبخاصة تلك التي عرفت بأراضي العرش، كما حدّ من الهجرة إلى الشمال وبخاصة أثناء المواجهات بين الجيش الفرنسي والقبائل الثائرة أو المقاومة الشعبية.

أما التعاون أو حملات التضامن أو ما يعرف وطنيا باسم (التوزيع) التي المساهمة فيها طوعيا. في كل النشاطات فهي السمة الغالبة لدى السكان والمناطق المجاورة، ويظهر ذلك بقوة في مناسبات الزواج والحصاد والحراث والبذر وحفر الآبار وبناء الدور...

وأساس البيئة الاجتماعية، الاعتماد على تربية الحيوانات الأليفة لوجود المراعي، وهو نوع من النشاط الاقتصادي فرضته البيئة الطبيعية، وعلى الإنسان أن يتكيف مع معطياتها، فضلا عما تقدم فإن حياة سكان المنطقة قائمة على تربية الأغنام، وشهرة أغنام المنطقة تجاوزت الحدود.

يحدثنا التاريخ الاجتماعي المتداول شفاهيا في المنطقة موضوع البحث عن طبيعة الجماعة، بل إن الحياة الاجتماعية نفسها تنبئ بواقع أو بآثر التاريخ الاجتماعي المتمثل في اللهجة والممارسات والنظام الاجتماعي والقيم الاجتماعية التي اعتنقتها الجماعة منذ قرون والتي من أهمها الانتظام في القبيلة وذوبان الفرد في الجماعة والتعاون وكل ما تقتضيه حالات الدفاع عن الوجود.

وإذا ما تأملنا تلك الحقائق وبحنا أسبابها وجدنا بعضها يتصل بالموقع الجغرافي المفتوحة تضاريسه والبيئة الطبيعية بصورة عامة وما تفرضه على الإنسان من حيطة وحذر من جهة. ولوجدنا أيضا التأثير الهلالي القوي جدّا والذي مسّ كلّ شيء، فقد تأثرت منطقة بوسعادة " بما تأثرت به سائر المناطق التي استقر بها الهلاليون " (بوخالفة عزري، الجزائر، 2010، ص 14) من جهة أخرى، وكان المنطقة

هلالية. فقد ظلت معالم الحياة البدوية الهلالية قائمة تشير إلى أصلها، ولم يعد الأمر مقتصرًا على اللهجة المتداولة في المنطقة وما جاورها التي هي لهجة عربية، فقد أخذت المنطقة أعراف وتقاليد وأدب الهلاليين أو الشبيه به، وبنظام المحجرة الموسمية باتجاه التل، وهي خاصية تشترك فيها منطقة بوسعادة مع الجماعات المجاورة لها، بل مع الفرق والبطون الأخرى البعيدة عنها جغرافيا، فالبدوة قبل كل شيء نظام معيشي فرضه المكان الذي تتحرك فيه تلك البطون والأفخاذ... بحثا عن مصادر الرزق للإنسان والحيوان معا، سواء في التجارة التي يمارسونها عن طريق المقايضة أو نقدا أو في المحاصيل الزراعية أو منتجات الحيوان كالصوف والوبر والسمن وغيرها، وهم بذلك يخضعون إلى نفس النظام الاجتماعي الذي تخضع له سائر القبائل الجزائرية، وبخاصة القبائل البدوية أو الشبيهة بنظامها.

اتّصلت منطقة بوسعادة بالمقاومة الشعبية الجزائرية كغيرها من المناطق حيث مكّنت من فرض الاستقرار الدائم والاتصال بمسببات هذه المقاومة، بما يتفق مع حياة الحضر أو سكان القرى الكبيرة. وعليه فقد تأثرت منطقة بوسعادة بهذا التحول التدريجي من قبيلة أو من فرع قبيلة بدوية إلى شبه بدوية أو حضرية، وفقدت الكثير من حرّيتها التي ينشدها البدو عادة. وقد فرض هذا التحول الظهور التدريجي للمنازل المتخذة من الطوب والحجارة حسب ما هو متوفر في المكان، وهو تحول نوعي: من الوبر إلى المدّر، غير أن وجود أو ظهور هذه المنازل لم يحدث النقلة النوعية كاملة في حياة الناس، فما زال الحنين إلى اليوم يرحل بالناس إلى حياة الأجداد حينما كانت تلك الحياة بسيطة خالية من التعقيد الذي تعيشه اليوم منطقة سيدي عامر وسائر المناطق الشبيهة بها. وكان للمستعمر الفرنسي دور في تسيير حياة الناس بالنظام الإداري والعمراني الذي رآه مناسبا، لتسهيل السيطرة على الناس، وحدث شيء من التوافق بين الحاجة والإلزام، في شبه تطور عمراني سياحي طغى على جوانب المدينة، وتطورها في مختلف المجالات.

3- البعد الأنثروبولوجي الثقافي للبيئة البوسعدية :

يتمسك المجتمع البوسعادي بعاداته وتقاليد، فهي تتميز بالكرم والشهامة والحرية والميل إلى حياة البادية القائمة على الرحلة الموسمية كما سبقت الإشارة، فقد كانت له في الجزائر رحلتان: رحلة الشتاء ورحلة الصيف بحيث ينتقلون باتجاه الصحراء وقت جنيّ التمور (منتصف أكتوبر) لاستبدال بضائعهم من الحبوب والقماش والصوف بالتمور ثم العودة إلى مناطقهم واستئناف نشاطهم المعتاد القائم على الرعي والفلاحة. وهذا ما سار عليه البدو الرحل حاليا من أبناء قبيلة أولاد نائل.

تتعمق الأنثروبولوجيا الثقافية بدراسة " أصول المجتمعات والثقافات الإنسانية وتاريخها ، فتتبع نموها وتطورها ، وتدرس بناء الثقافات البشرية وأدائها لوظائفها في كل زمان ومكان ، فالأنثروبولوجيا الثقافية تهتم بالثقافة في ذاتها ، سواء كانت ثقافة أسلافنا أبناء العصر الحجري ، أو ثقافة أبناء المجتمعات الحضرية المعاصرة، فجميع الثقافات تستأثر باهتمام دارس الأنثروبولوجيا ، لأنها تسهم جميعاً في الكشف عن إستجابات الناس المتمثلة في الأشكال الثقافية للمشكلات العامة التي تطرحها دوماً البيئة المادية (الطبيعية) ، وعن محاولات الناس للحياة والعمل معاً ، وتفاعلات المجتمعات الإنسانية بعضها مع البعض .

وتُعد ميداناً من ميادين الأنثروبولوجيا ، وتدرس بالوصف والتحليل موضوع الثقافة الإنسانية للمجتمعات القديمة (البدائية) و المجتمعات المحلية (الريفية) ومجتمعات المدينة (أي ثقافة الشعوب) فتبين معناها وخصائصها وعناصرها وكيف تنتشر (تؤثر وتتأثر) زما دورها في بناء الشخصية الأساسية للإنسان ، كما تدرس الفروق التي يتميز بها الإنسان استناداً إلى إنتاجه الثقافي الذي يختلف به عن الحيوان ، لأن جميع الخصائص العضوية والإنفعالية مشتركة بين الإنسان والحيوان ، والذي يميزها عن بعضها البعض هي الثقافة كإنتاج حضاري يقدمه الإنسان فقط (سلوان فوزي ، العراق 2015) ، و عليه يتجلى البعد الأنثروبولوجي الثقافي للمنطقة فيما يلي:

أولاً: عناصرها:

أ: مستلزمات السكن والإيواء:

ولما تطور المجتمع إلى التحضر أنشأ الدور لكنها مبنية من الحجارة والطين وجذوع الشجار لتسقيف المنازل، وإنارة الشوارع حتى يسهل السير فيها ليلا عند الذهاب إلى المساجد، أو السفر ، ولا يقتصر الأمر على ذلك، فيمكن التمييز بين الأصول الاجتماعية لسكان منطقة بوسعادة من خلال لون الخيمة، وهي الخيمة الهلالية بالاعتماد على اختلاف بسيط يتمثل في لون الخيمة:

1 . فهناك من يتميز عن غيره بشعار أو شارة اللون الأحمر ، وفق ما هو متداول شفها و هي خيمة النوايل قاطني المنطقة و قد أتخذ هذا اللون شارة (إشارة) من أجل الضيوف الذين يقصدونهم لكي يأتونهم مباشرة ولا يقلقون راحة أهل الخيم الأخرى ، والخيمة النابلية تختلف من حيث اللون والاتجاه (القبلة)

وجهة النساء تكون على اليسار ، وجهه الرجال على اليمين ، أما فيما يخص المكونات فمثلها مثل الخيمة الهلالية.

2. كما تتميز جماعة أخرى بلون الخيمة الأسود والمصنوعة من شعر الماعز وصوف الغنم ، وتتكون عموما الخيمة . المتوسطة . من سبعة فلجة ويفصل مكان الرجال عن مكان النساء في وسط الخيمة بستار يسمى (الحمل) وتكون جهة النساء على اليمين وجهه الرجال على اليسار الخيمة تثبت بأعمدة والعمود الرئيسي الذي يوضع وسط الخيمة يسمى (الرّكيزة) والخيم المتجاورة تسمى (السماط) (هذه المواصفات مشتركة بين مجموع سكان المنطقة) .

ب . نوع اللباس المستعمل:

يشارك الرجال والنساء في نوع الألبسة الأصلية المستعملة، التي تشتهر بها المنطقة وتشارك فيها مع غيرها من المناطق الأخرى، والتي منها: البرنوس والقشايية والحيتوسّة، وهي من لباس الرجال في المنطقة وخاصة الكبار وكذلك السروال العربي والبديّة والجبّة والشّاش أو اللّحفة.

أما بالنسبة إلى ملابس النساء فأشهرها الجبّة الناييلية مع الحوّلّي الذي تشدّه المرأة في منطقة بوسعادة، وتشدّ رأسها بالخرمة والغمّامة أو الشدّة وتجعل شعرها ضفيرتين تديرهما حول أذنيها، أما الحوّلّي فتدنيه على ظهرها وتتركه مرسلًا وراءها وعند خروجها من البيت تلبس الملحفة البيضاء، أما زينتها فتتخذها بسيطة جدا مكوّنة من الذهب أو الفضة: خواتم وأقراط وعقد وأساور والخلخال والمشرّف، ومخزّمة الفضة التي تشدّ بها على خصرها، أو تستعمل حزاما من الخيوط أو ما يسمى (الحميلة) أو البشور بالإضافة إلى شرّكة أو صرع العنبر.

ولازالت عادة التوزيع بين النساء والرجال على حد سواء، يتعاونون في الزرع وفي الحصاد وفي البناء وفي غيره من الأعمال، كما تتعاون النساء في تحضير الكسكس للأعراس وحفلات الختان وغيرها، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك.

ومعظم ملابس الرجال الأصلية تتخذ من صوف الغنم ووبر الإبل، وتنتجها المرأة في منطقة بوسعادة وضواحيها بأدوات كانت مستعملة منذ القدم مثل المنسج أو المنوال، واستمرت إلى اليوم، في أشكال أخرى تدخل في التجارة أو بناء على طلب الراغب فيها من خارج المنطقة. وتبقى تلك الملابس سمة مميزة لمنطقة بوسعادة وضواحيها.

ج. آثار العمل الصناعي والحرفي :

يستغلّ المحيط الطبيعي في إنتاج ما يحتاجه الناس لتسيير شؤونهم الخاصة وتسهيل مشاق حياتهم، وهو ما دأب عليه سكان منطقة بوسعادة، وبخاصة عند استقرارهم في هذه المنطقة واتخاذها منطلقا وعمرانيا حضاريا، كبوابة للصحراء يربط الشمال بالجنوب، ويسهل وسائل الراحة للمتقنين من الوجهتين، لذلك نشطت الصناعة والحرف، لأنّ وفرة الصوف والوبر والحلفاء وغيرها كانت عاملا مساعدا على نشأة صناعة أصيلة ورثها السكّان عن أجدادهم، وبعض هذه الصناعات النسيجية متعدّدة الأغراض، منها ما يدخل في الأثاث والتجهيز المنزلي، ومنها ما يدخل في الملابس ومنها ما يتصل بالأدوات الضرورية ذات الاستعمال الواسع في السفر أو نقل الحبوب:

ازدهرت في منطقة بوسعادة صناعات كثيرة معظمها للاستهلاك المحلي، ومعظم الصناعات والحرف تعتمد على المادة الأولية في البيئة لأن تربية الإبل والغنم والماعز من السمات البارزة للمنطقة، حيث ساهمت في صناعة البرانس الصوفية والوبرية والقشايية والخيتوسية والغرارة والتليس وهي أوعية لحمل المتاع والحبوب أثناء الهجرة الطويلة أو القصيرة وساهمت في صناعة الحبال الوبرية أيضا وهي أداة لا يستغني عنها الإنسان في أمور حياته .

وأول ما يلفت الانتباه إعداد الخيمة التي كانت المأوى الأساسي الذي يأوي إليه الإنسان في المنطقة، حيث تنسج المرأة القطع المشكّلة للخيمة المعروفة بـ(الفلج). و " الفلج" هو قطع نسيجية من صوف ووبر وشعر ماعز، تنسجه البدويات، لأنه أساس الخيمة، وهو قطع مستطيلة غير متناسبة بحيث يصل طول "الفلج" إلى عشرين مترا، ولا يتجاوز عرضه نصف متر. تجمع حواشي "الفلج" بأعداد معتبرة تكفي لتشكيل خيمة، ويخاط "الفلج" مع "الفلج" ليشكل قطعة كبيرة هي جسد الخيمة، أو "البيت" أو "العشة" وفق مقتضى الحاجة" (بوخالفة عزي، الجزائر، 2010، ص594). وهو ضرورة حياتية لا يمكن الاستغناء عنه.

وفضلا عن ذلك فإن صناعة الزرابي المشكّلة من صوف الغنم تحظى بتقدير كبير، وتدخل ضمن أثاث الخيمة قديما أو المنازل حديثا، وقد سوّق من الزرابي ما فاض عن حاجة السكان إلى مناطق مختلفة في القطر الجزائري لجودة وإتقان نساء المنطقة صناعتهم وحرصهن الكبير على إتقان عملهن. أما

المنسوجات الأخرى فمنها صناعة ونسج الحنابل والأغطية والوسائد والفرش المختلفة، وغيرها من أثاث يساعد على الراحة في المنزل.

كما تنسج النساء الأوعية المختلفة التي يوضع فيها المتاع أثناء الرحلة أو السفر البعيد باتجاه التل قديما مثل (الغرارة) (التليس) (العمارة) التي قد تستعمل لوضع علف الفرس أثناء السفر مثلا وغيرها كثير. ومن المنسوجات ما هو خاص بالملابس الأصيلية كما سبقت الإشارة إليه كالبرنوس الأبيض من صوف الغنم الذي يتم انتقاؤه من أجود أنواع الصوف والقشايية والحيتوسنة تتخذان من وبر الجمال كما تقدم. إضافة إلى استغلال مادة الحلفاء، فمنها ومن الدوم صنعوا أدوات لا حصر لها بدءا بالسجادة والحصير والمروحة والأواني المنزلية والقديحية التي يوضع فيها اللبن والقنونة التي تستعمل لشرب الماء، وأنواع شتى من الأواني المنزلية كالغريال والقفة والزنبيل/ الشؤاري...

وإلى جانب ما تقدم نجد الصناعة الفخارية، وهي خاصة بالأواني المنزلية: كالتاجين، والقدرح، والبرمة، والكسكاس، والمثرد الفخاري...

ويبدو من خلال هذه العينة أن منطقة بوسعادة تكاد تحقق الاكتفاء الذاتي بالاعتماد على قدراتها والمواد التي توفرها لها البيئة الطبيعية، والحيوانات الأليفة التي اعتنى السكّان بتربيتها. وبعض هذه الصناعات النسيجية منوط بالمرأة البوسعدية التي أبدعت في ما نسجته، وبعضها الآخر منوط بالرجل، أي حرفة من اختصاص الرجال، وقد يدخل هذا في تقسيم العمل بين الرجل والمرأة. ولئن اقتصر جهدنا على ذكر ما تقدم من حرف ومهارات، فإن القائمة طويلة مما يمكن أن يكون منتوجا للمنطقة فيما له حاجة، من الحذاء إلى العمامة بفضل المواد الأولية في بيئته، وقد يسعى بعد تحقيق الضروري إلى ما يعرف بالكمامي، فيطرز برنسه أو قندورته وصدريته بخيوط حريرية لاستعمال تلك الملابس الأصيلية في المناسبات الدينية والاجتماعية، وزخرفة السرج واللحم للحفلات والمناسبات.

د. فنون الطعام والشراب:

هو يقدم طبق الطعام أو ما يسمى بالكسكس أو البربوشة في كل المناسبات، وهو أشهر طبق في المنطقة، ويقدم مع اللحم في جفان كبيرة تحمل كل منها عشر (بشيشات) أو قطع من اللحم، يوضع فوق الطعام الزبيب والسكر والدهان (زبدة البقر أو الغنم ذائبة) يقدم هذا الطبق في الأعراس والحفلات والمناسبات والأعياد وفي المآتم. أما الأطباق الأخرى فهي أيضا مهمة، ومنها: - الشخشوخة والزفيطي

والبغدير والمردود أو العيش في بعض المناطق، وتشيشة الفريك التي تقدم في شهر رمضان الكريم كطبق رئيسي على مائدة الإفطار، وهناك أكالات أخرى منها تشيشة المرمز (تشبه تشيشة الفريك ولكنها من الشعير) وكذلك الفلاق (شعير مطحون).

بالإضافة إلى رفيس التونسي ورفيس الحبزة، أما الروينة فهي الأكلة المميزة في المناسبات كالزردة والزرة أو زيارة أضرحة الأولياء وقبور الصالحين، أما المصور فهو سيد المأكولات في المنطقة يقدم للعزير والضيف في مناسبات معينة، وهو عبارة عن خروف مشوي محشي بتوابل، محمر على نار طبيعية هادئة.

ثانيا: المنتج التراثي الشعبي:

تشير عناصر كثيرة إلى مضامين هذه الخور، وهي كلها أو أغلبها ذات صلة بموضوعنا، وربما الاقتصار على بعضها يجلي الغموض الذي قد يكتنف الأبعاد الروحية في التراث الشعبي، فهناك المدائح الدينية المرتبطة بمناسبات خاصة كالمولد النبوي الشريف، أو مرتبطة بتكريم أحد الأولياء والصالحين أو أثناء إحياء مناسبة كالزردة أو الإطعام، أو ارتباط النشاط أو الممارسة الروحية بمناسبة زراعية كالخصاد أو الاستسقاء لجلب المطر، فالصلة بين الخالق سبحانه وتعالى والإنسان قويّة، وكلّ التصوّرات المختلفة تدور في هذا الفلك ولا يمكن تصوّر الأمور مهما كانت طبيعتها خارج القدرة والإرادة الإلهية. وهذا موضوع كبير للشعر الشعبي الجزائري. بيد أن هناك أغراضا أخرى تتجه إلى قضايا الإنسان وعلاقته بمحيطه ذي الأبعاد المختلفة وبالطبع فإن هذه الأبعاد لا تظهر في الشعر الشعبي وحده، ولكنها تبرز في مختلف أشكال التعبير الشعبي، ولا يمكن الحديث عن كلّ شكل إلا لغرض منهجي، ولتوضيح هذه الفكرة وجب عرض بعض الأشكال، التي تبرز مختلف الأبعاد الثقافية وتوضّح التنوع القائم في حياة و ثقافة سكان منطقة بوسعادة وما جاورها:

أ. ارتباط الخيال بالقصة الشعبية:

. السيرة/ قصص الجازية وذياب الهلالي: . المغازي/ غزوات الفاتحين. . الحكاية الشعبية والحكاية الخرافية. أما عن الحكاية الشعبية فقد عرف منها الكثير ولعل أشهرها السيرة الهلالية وهي معروفة في منطقة بوسعادة بحكاية ذياب والجازية.

إضافة إلى حكاية الذيب والقنفوذ وحجا وأصحابه. وأم السيسى وجريبع، وعشبة خضار، وغيرها من القصص ذات الخيال الواسع.

ب. توظيف اللغز والأحجية والمثل السائر لإعمال العقل:

هذه الألوان من التعابير الشعبية بقدر ما تعبر عن روح الاستمتاع والابتهاج عند سماعها، فهي كذلك تفتح العقل وتبعث على التفكير، وإدراك العلاقات بين الأشياء، والوصول إلى الأهداف من أقرب طريق، وهي منتشرة بكثرة في منطقة بوسعادة تحت تسميات متنوعة.

– **الأحجية** / هي طرح كلام مبهم ليفسره السامع النبیه أو يقر بعجزه عند الجهل فيحل له الحاحي الأحجية من ذلك قولهم : (أربعة دريك دريك، واثنين ترنيه واحد ينش في الذبان ، وواحد يغيلنا) ثم يقول الحاحي ماهي ؟ أو قل داب . هذه الأحجية تعني الحمار أو قولهم : حاجيتك لو ماهم ماجيتك ، وتعني الرجلين وقولهم : فرض في الوضوء لا يمسح ولا يغسل . وتعني النية

– **المثل السائر**: أقوال ذات معنى جميل والهدف منها نبيل، وذلك لإفادة النشء بطريف المقال وقوم المثل منها : (حب الصالحين قوت للقلوب) (خوك خوك لا يغرك صاحبك) (العز بعد الوالدين حرام) (الجمال فاع جمالي واللي من توالي نجبو يغلب) . هذه التعابير تعكس نمط تفكير الجماعات السكانية بهذه المنطقة . كما أنها تتكرر في مناطق أخرى محيطة بمنطقة بوسعادة، للتداخل الحاصل في الثقافة الشعبية بين الناس، ولارتباطهم ببعضهم البعض في مختلف المجالات.

ج. الأغاني والمدائح الدينية:

يردّد الناس الكثير من الأغاني الشعبية، التي تشتهر بها المنطقة، وذلك في الحفلات والأعراس، منها ما هو من نظم أهل المنطقة وشعرائها، ومنها ما هو مجهول المؤلف، تردّد في المناسبات المختلفة، يصاحب ذلك الضرب على الدف (البندير) والعزف على الناي (القصبية) أو (القايطة) بلهجة أهل المنطقة و(الغايطة) بلهجة أخرى، ويجري هذا في مناسبة الزواج الذي يتم بطريقة متّبعة لدى أهل المنطقة قديما وحديثا ، وهي التصريح برغبة العريس في الزواج ومن طبيعة الحياء يخبر صديق أبيه أو إحدى أخواته لتبدأ عملية البحث والتحري، وبعد العثور على المطلوب (العروسة) تأتي مرحلة الخطبة، التي يناقش فيها الطرفان المهر وكيفية المراسيم وتحديد الوقت، لتأتي بعدها المرحلة الأخيرة وهي الزفاف، حيث تزفّ العروس إلى بيتها الجديد ، ويتم نقلها على الهودج ويتكفل بنقلها وركوبها أحد أقاربها من كبار السن. أما عند الحضرة فتركب السيارة رفقة أمها وأختها إضافة إلى أخت العريس أو خالته وسط أبواق السيارات المعلنّة

عن الفرح، وعند الوصول تنزل العروس وتدخل برجلها اليمنى تبركاً ووقاية من الحسد والشّرور، ومما يردد من أغاني في مثل هذه المناسبة :

الدَّفَاعَة جَبَّاتٌ، العُرُوسَة ابْكَاتٌ لَمَيِّمَة وُلِدَتْهَا، لَعُجُوزَة وَأَلْقَاتٌ

مَا تَبْكِي شِي يَالْعُرُوسَة فِي حُرْمَة بَابَاكَ مَا تَبْكِي شِي يَالْعُرُوسَة مَا تُسَرِّدِي شِي عَيْنِيكَ

بيك غلى لَمَيِّمَة زاهي نُجِيك وَتَطْلُ غَلِيكَ (دحو العربي، الجزائر، 1989، ص 45)

وعند حلول الليل يجتمع الناس لتنتقل الأفراح، وذلك بالعزف على (الفصبة أو القايطة) مع الضرب على البندير، يصاحب كل ذلك الرقص مع حضور الراح الذي يتكفل بتبليغ التهاني وقبض النقود من المتفرجين، ويستخدم في ذلك كلاما مسجوعا مثل (هذه التبريجة في خاطر فلان وفلان) و(في خاطر الخواطر). وينشط الراح الأعراس والحفلات والمناسبات، ويقدم رسائل في صيغ تعبيرية جميلة تسمو أحيانا بلاغتها ودلالاتها على الشعر، وبخاصة ألفاظ الراح المنتقاة بعناية تثير دهشة الحضور، تستفز النساء فيزغردن تعبيرا عن رضاهن وإعجابهن بالتركيبة اللغوية أو القالب اللغوي الذي صاغ فيه الراح ما أرد به من مضامين مثل البداية الاستهلاكية، كأن يقال: الغايطة والزُحْبُ.. والبندير والفُصْبُ.. والفصيح اللي جاب كلامو زين مترتب، هذي ألف دينار في خاطر... أو يقول: يا مسعودة بيتكم خيمة جودة، من سَمَّاك راجل ماهر، ما شفت طفلة تشابه مسعودة إذا جلست خوفاتك في الفعدة وإذا خرجت حافلة بما عساكر، عينين مبرومين جعبات صباية رافدهم فلان.. وهناك الكثير من التبرجات المتنوعة تردّد على مسامع الحضور. ومن الأغاني التي تردد في مناسبة الختان، ويطلق عليها أيضا إسم (الطهارة) يتم فيها ختان الأطفال وتتم في مختلف سائر الأيام أو في السابع والعشرين من شهر رمضان، وما يردد جماعيا بهذه الطريقة :

طَهَّر يا الطَهَّار .. وطَهَّر اوليدي

عندك لتجرحو .. والدمعة تجري (دحو العربي، الجزائر، 1989، ص 45)

د. طابع الرقص الشعبي:

هناك العديد من الرقصات في المنطقة منها رقصة النايلية والفزاعي، تشبه رقص الخيل. والسَّغْدَاوي، لكن الرقصة النايلية هي المشهورة، يشترك فيها النساء والرجال والصغار والكبار وكثيرا ما كانت تخرج النساء للرقص وسط الرجال في المناسبات المختلفة، غير كاشفات وجوههن كي لا يعرفن.

ومنطقة بوسعادة ليست منطقة معزولة، إذ تشترك مع غيرها في كثير من مظاهر الثقافة الشعبية والعادات والتقاليد، لأن المصدر يكاد يكون واحداً، فكبار السن كانوا يتحدثون عن ألوان من الرقص في المنطقة هي من صميم حياتهم مارسوا أو شاهدوا من ممارستها في رحلتهم الصيفية الخريفية كالزندانلي أو السعداوي. غير أن التغيير الذي حصل في المجتمع الجزائري حدّد من كثير من المظاهر كاختلاط النساء والرجال في الرقص... ولتعدد الحياة الاجتماعية والانفتاح الذي أصاب الجماعات المحافظة... وهذا لا يعني اختفاء الرقص من الحياة، فالذي اختفى هذا النوع من الأداء، ويبدو أن هذه الظاهرة ليست خاصة بمنطقة بوسعادة، ولكنها تصدق على أنحاء الوطن بدرجات متفاوتة.

هـ. أنواع التسلية واللّعب:

ما أكثر الألعاب المتداولة في منطقة بوسعادة وضواحيها، وهي ألعاب من صميم التراث الشعبي الجزائري وتوجد بنفس المقادير التي توجد في غيرها من المناطق، فهي من هذا الجانب تراث جزائري مشترك، وتمثل الألعاب في المنطقة شكلا من أشكال التحدي لأن مبدأها المنافسة وإعمال الفكر والتدبير والعقل، وبعضها ساحات للقتال كالخريفة والسيق. وألعاب الفروسية والكريدة وغيرها. بعض هذه الألعاب خاص بالكبار: الكهول والشباب، وبعضها ألعاب مشتركة بين الجنسين، فلعبة (الكورة) أو التلومة وهي تجميع مجموعة من القماش المهمل وجعله على شكل كرة يمارسها الرجال وكانت تمارسها النساء، ولكن في حدود ضيقة جدا لا تتعدى نساء الفرقة بمناسبة حلول فصل الربيع مثلا، وكأن هذه اللعبة هي إعداد النفوس للرحلة الصيفية باتجاه التل. كما أن بعض الألعاب خاصة بالأطفال.

بالفعل فإن منطقة بوسعادة بيئة متفاعلة اجتماعيا مع محيطها الطبيعي ومحيطها البشري، الذي تتشابه فيه العلاقات الإنسانية المختلفة بدءاً من القرابة النسبية وانتهاء بالعلاقات التجارية والعلاقات الإنسانية، ولذلك اشتركت مع غيرها في ميراث ثقافي واحد، فقد تأثرت مع غيرها بنفس المؤثرات، بل بنفس درجة التأثير الثقافي الذي هيمن على جماعات أخرى وكان لاستقرار الهلاليين أثر بالغ في المنطقة التي ورثت تراثا عربيا تحلل في واقعها، ومن آثاره القوية التراث الشعبي القصصي، والميراث الشعري، واللهجة التي يتواصل الناس بها فيما بينهم فسكان منطقة بوسعادة يتميزون بلهجتهم التي يشتركون فيها مع جماعات أخرى، ولكنها تختلف عن لهجة جماعات أخرى نسبيا، فهم يبدأون كلماتهم وينهونها

بالتساكن، كما هو الشأن بالنسبة إلى اللهجة الجزائرية، كما أنهم يقبلون حرف (الغين) (قافا) وقد برزت هذه الظاهرة كثيرا في أشعار المدونة، على الرغم من سعي الشعراء الشباب إلى الابتعاد عنها، واقتضى القلب السابق، أن أصبح حرف (القاف) الذي حل محل الغين (قافا) أي (ف). إلى غير ذلك.

إن البحث في عالم الأنثروبولوجيا واسع وعميق ومتشعب، ومهما قدّم الباحث فلن يشعر بالاكتمال، بل إنه يحس بالرغبة الشديدة، كلما تقدمت به صفحات البحث إلى الاستزادة، وزاده ذلك رغبة في المزيد لإظهار حقيقة الأشياء ودوافعها فالغوص في دروب هذا البحث بقدر ما فيه من التعب والمعوقات، يستلذ الباحث متعة وجمالا فيما وصل إليه .

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - أحمد الأمين، من فحول الشعراء في سيدي خالد، د/ط، دار السبيل للنشر والتوزيع، بسكرة. الجزائر 2009.
- 2 - أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العربية، الجزائر، 1931.
- 3 - أحمد عاشور، ديوان الشاعر محمد بن قيطون، د/ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- 4 - أحمد قنشوية، البناء الفني في القصيدة الشعبية الجزائرية، د/ط، دار سنحاق الدين للكتاب، الجزائر، 2010.
- 5 - بوخالفة عزي، الغوثية من واقع مدّس، إلى فضاء مقدّس، مجلة الحكمة، مجلة دورية مستقلة محكمة، تصدر عن مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد 5، جانفي . مارس 2011.
- 6 - بوخالفة عزي، الحكاية الشعبية الجزائرية، دار سنحاق الدين للكتاب، الجزائر، 2010.
- 7 - بوخالفة عزي، من قاموس العادات والتقاليد الجزائرية، ج1، دار سنحاق الدين للكتاب، الجزائر، 2010.
- 8 - جلول يلس، أمقران الحفناوي. المقاومة الجزائرية في الشعر الملحون، الجزائر، 1975.
- 9 - دحو العربي، الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
- 10 - عبد الرحمن بن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، مج 7، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن
- 11 - عبد الملك مرتاض، في الشعر الشعبي الجزائري، مجلة التراث الشعبي، العدد 2، السنة 9، بغداد، 1978.
- 12 - العربي بن عاشور، أشعار محمد بلخير شاعر الشيخ بوعمامة وبطل المقاومة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 13 - يوسف نسيب، واحة بوسعادة، المؤسسة الجزائرية للطباعة، د/ط. الجزائر.